

ابتعد...

ابتعد، يجزّ شجرته برسن
ينقصُ بيته جدار
كان يقول «الشمس الهَرمة
جاءتني يوماً
فثرثرت
لكي تنام في فراشي».
ما قالتُ الجبالُ له
لا يجوز تكراره لطيور الغاق.
كذلك البحرُ لم يكن صديقه
والسّماء كسرت على رأسه قمرها الفتي
عندما رفع الأفق ليختفي
لم يعد أحدٌ في هذا البلد يستطيع الكلام
ذلك أن جميع الكلمات سارت وراءه.